الباب الثاني

دراسة نظرية

الفصل الأول

أ – تعريف مهارة الاستماع

قال الله تعالى(**وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون**) (الأعرف:204).

من قراءتنا لهذه الأية القرأنية الكريمة يتبين لنا أن هناك مستويين مقصودين من مستويات تلقي المادة الصوتية هما: الاستماع والإنصات، أما التلقي غير المقصود فيتمثّل في السماع. وإذا ما تتبعنا هذه المستويات الثلاثة اتضح لنا مفهوم الاستماع.[١٤]

أولا – السماعة: يتم في هذا المستوى تلقي (اداة اللغوية الصوتية بدون قصد)، فنحن نسمع إلى أغاريد الطيور وأصوات الضوضاء في الشارع دون أن نهدف إلى ذلك.

ثانيا – الاستماع: يتمثل هذا النوع من تلقي المادة الصوتية والتصميم بقصد الفهم والتحليل، ولا ينقطع الاستماع إلا بفعل أحد عوامل ثلاثة.

أ–نداعيات طارئة تصرف المستمع.

ب– عوال خارجية كوصول أحد الأشخاص. حواره مع المستمع.

ج– الاستفسار عن المادة المسموعة وهو يؤثر إيجابيا بينما السابقان سلبيان.[١٥]

---

[١٤] محمد صالح الشنطي. *مهارات اللغوية. 1995*. دار الأندلس للنشر والتوزيع : المملكة العربية السعودية.ص . *146*

[١٥] نفس المراجع : 147

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثالثا – الإنصات: وهو الاستماع في أعلى مستوياته، حيث ينصرف متلقي المادة الصوتية إليها ولا ينشغل بغيرها، ويختلف الانصات للأذنين كالقراءة للعينين فإذا كانت القراءة هي نتائج عملية التبصر لكل من النظر وفهم تحليل على الرموز بالأذنين وفهم وتحليل وتفسير للر موز الكتابية، فإن الانصات هو جمع عملية الاستماع التي تعرّف على الرموز بالأذنين وفهم وتحليل وتفسير للمعاني التي تنيرها الرموز المتحدثها.

وطبيعة الاستماع تستلزم قدرا من الانتباه واليقظة والتركيز من هنا كان الاستماع مهارة تحتاج إلى تنمية لأن متابعة التفاصيل باهتمام يحتاج إلى تدريب وجهد وممارسة، فالاستماع مهارة من مهارات الاستقبال، والاستقبال يستلزم نشاطا إضافيا من أجل إدراك الحقائق وفهم المعاني والأفكار والاستجابة لها والتفاعل معها علي خلفية المعارف وإلخبرات المسبقة، وقد يستدعي ذلك القيام يتمثل في الحكم والتقييم وهما ثمرة التفاعل بين الإرسال والاستقبال ممثلين في النشاط اللغوي بين المتحدث والسامع.

للاستماع أهمية كبرى في تعليم المعارف المختلفة وفي اكتساب اللغة وتنمية الشخصية والتزود بالثقافة، ويمكن فهم هذا الدور الهام على النحو التإلى:

أولا – مايستغرق الاستماع من الوقت قياسا بالفنون الأخرى:

أثبت الدراسات أن طلاب المدارس الثانوية (في أمريكا) يقضون 30% من الوقت المخصص لدراسة اللغة كل يوم في الكلامأو التحدث، و16% من الوقت في القراءة و9% في الكتابة بينما يقضون 45% من الوقت في الاستماع، أما أطفال المدرسة الابتدائية فيقضون ساعتين ونصف من خمس ساعات في الاستماع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثانيا – هناك نسبة عالية من الناس يعتمدون في تحصيلهم المعرفي والعلمي على الاستماع، وهذا يختلف من شخص إلىأخر، ومن فئة إلى أخرى، ففي حين وجد أن الذكور يقرؤون عن المشاكل العأمة أكثر مما تقرأ الإناث، تبين أن الإناث يستمعن وقتا أطول، الأمهات يفضلن الحديث إلى بناتهن.

ثالثا – إن تعلّم اللغة لا يمكن أن يتم دون الاعتماد على الاستماع في الدرجة الأولى، كما أن كثيرا من إلخبرات لا تكتسب إلا عن هذه الاستراتيجية، أضف إلى ذلك أن الاستماع هو الوسيلة المثلى للتفاعل بين أفراد المجتمعات والأمم، ووسائل الإعلام المختلة تتكيء على عامل الاستماع كعنصر أساسي في بثّها.

رابعا – إن ثمة فنونا عديدة تعمد على عنصر السماع كالإلقاء والنقر على الهدف وما إلى ذلك.

ب – أهميةالاستماع

الاستماع هو الأساس الأول إذا كان الشخص يريد أن يتعلم أية لغة. لذلك الاستماع له أهمية كبرى وهي كوسيلة في اكتساب اللغة من عناصرها ومهارتها كالكلام والقراءة والكتابة وفي تعليم المعارف المختلفة وفي اكتساب اللغة وتنمية الشخصية والتزود بالثقافة .[١٦]

ويمكن لنا فهم هذه الأهمية على الدراسات أن طلاب المدارس الثانوية في إحدى الولايات المتحذة الأمر يكية يقضون 30% من الوقت المخصص لدراسة اللغة كل يوم في الكلام أو التحدث، 16% للقراءة، 9% للكتابة، 45% في

[١٦] اثر جورج هيوز. *التعلم والتعليم مدخل في التربية وعلم النفس*. 1982. رياض ص 230

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الاستماع. وحديثا وجد أن أطفال المدرسة الابتدائية يقضون ساعتين ونصف من خمس ساعات يقضونها يوميا في المدرسة في الاستماع.

الاستماع له أهمية كبيرة في حياتنا، مع أنه الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالأخرين، عن طريقه يكتسب المفردات وأنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم، وعن استراتيجية أيضا يكتسب المهارات الأخرى للغة، كلام وقراءة وكتابة.

وكذلك رأى اللغويون البنائيون أن الحديث المنطوق هو أصل اللغات جميعا. من الشواهد على صحة ذلك – في رأيهم – أن كل لغات العلم قد بدأت أولا بالكلام ثم أن الكثير منها مازال متوقفا عند هذه المرحلة ولما يتعدها إلى مرحلة الكتابة، كما أن اللغة المنطوقة أكمل من اللغة المكتوبة لأنها تحتوى على تنغيم وتأكيد مما يوضح معنى عبارتها.

إن تعليم اللغة لا يمكن أن يفهم دون الاعتماد على الاستماع في الدرجة الأولى، كما أن الخبرات لا تكتسب إلا عن هذه الاستراتيجية، أضف إلى ذلك أن الاستماع هو الوسيلة المثلى للتفاعل بين أفراد المجتمع والأمم، ووسائل الإعلام المختلفة تتكئ على عامل الاستماع كعنصر أساسي في بثها.

لقد أصبح تعلم وتعليم لغة ما يطلق الأن من كونها وسيلة الاتصال فلا يكفى لمتعلمها أن يتكلم بها بل لا بد أيضا أن يفهمها كما يتحدث أبناؤها. فعالية الاتصال ليست متكلما فقط بل هي تتضمن متكلما ومستمعا في ذات الوقت، وقد يتبادل الإنسان الأدوار. ولعل الصعوبة البالغة التي يواجهها الأجنبي في بلد ما لا تتمثل ابتداء في عدم تمكنه من الفهم.[١٧]

ومع الاعتراف بأهمية مهارة الاستماع كمهارات في تعلم اللغة إلى أنها لم تأخذ الاهتمام الكافي في حجرات الدراسة. بدأ الاهتمام بتعلم الاستماع في

---

[١٧] عبد المجيد أحمد منصورى. *علم اللغة النفسي*. 1982. المملكة العربية السعودية. رياض. ص 232

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العقدين الرابع والخامس من القرن العشرين تحت اسم الاستماع الانتباهي والاستماع فهو عادة ما تعالج بشكل عابر من خلال تعلم الحديث. فالطالب يستمع إلى الحديث، فيعيد الحديث خلف المعلم ثم ينتقل بعد ذلك إلى التدريبات والإجابة عن أسئلة المعلم. ونادرا ما يحدث أن يستمع إلى اللغة في مواقف الحديث المتصلة الطبيعة.

لذلك إهمال الاستماع في المنهج المدرسي أمر يؤدي إلى ضرر بالغ من الكلام والقراءة والكتابة وبجانب ذلك أن مهارة الاستماع تتصل اتصالا وثيقا بالكفائة في عديد من الميادين الأكاديمية. ومجمع القول أن الاستماع من أهم فنون اللغة العربية إن لم يكن أهمها على الإطلاق، وذلك لأن الناس يستخدمون الاستماع وكذلك الكلام أكثر من استخدأم للقراءة والكتابة.

ج – أهداف تعليم الاستماع

يهدف تعليم الفهم في الاستماع إلى تحقيق ما يلى:

تعرف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث العادي وبنطق صحيح.[١٨]

1 - تعرف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتميز بينهما.

2 - التمييز بين الأصوات في النطق.

3 - تعرف كل من التضعيف أو التشديد والتنوين وتمييزها صوتيا.

4 - إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية الرموزالمكتوبة.

5 - الاستماع إلى اللغة العربية دون أن يعرف ذلك قواعد تنظيم المعنى.

6 - سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية.

---

[١٨] محمود كامل الناقه . *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.1985*. جامعة عين شمس. ص 124

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

7 - إدراك التغييرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة (المعنى الاشتقاقي).

8 - فهم استخدام الصيغ المستعملة في اللغة العربية لترتيب الكلمات تعبيرا عن المعنى.

9 - فهم استخدام العربية للتذكير والتأنيث والأعداد والأزمنة والأفعال إلخ. هذه الجوانب المستخدمة في اللغة من أجل توضيح المعنى.

10 - فهم المعاني المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية.

11 - إدراك أن المدى الدلالي للكلمة العربية قد يختلف عن ذلك الذي تعطيه أقرب كلمة في لغة المتعلم الوطنية.

12 - فهم ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال وقع وإيقاع وتنغيم عادي.

13 - إدراك نوع الانفعال الذي يسود المحادثة والاستجابة له.

14 - الاستفادة من تحقيق كل هذد الجوانب في متابعة الاستماع إلى اللغة العربية في المواقف اليومية الحيوية ويمكن ترجمة هذه الأهداف إلى أهداف سلوكية مثل:

- أن يفهم الدراس سؤالا يوجه إليه ويستجيب له.
- أن يستجيب لأمر يصدر إليه بعمل شيء ما.
- أن ترتاح أساريره لسماع خبر سار بالنسبة له.
- أن يغضب لسماع جميلة تثيره وتستدعي غضبه.
- أن يستجيب بكتابة الرمز عند سماع الصوت.
- أن يشير إلى مدلول الكلمات في محيطه.
- أن يشير إلى مدلول التذكير والتأنيث، والتثنية والجمع.[١٩]

---

[١٩] نفس المراجع : 125

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د – مراحل تعليم الاستماع

والأن نصل إلى العنصر الثالث من عناصر منهج اللغة العربية ألا وهو استراتيجية التدريس، أما بالنسبة لاستراتيجية تدريس الاستماع فيمكن أن تمر بثلاث مراحل:

1 - المرحلة الأولى، وهي مرح لة الاعداد، فمادة الاستماء لا بد وأن تكون قد أعدت سلفا، ولابد وأن يتم إختيارها بحيث تناسب قدرات التلميذ، وبحيث تتفق مع حاجاتهم واهتمأماتهم. ولابد أيضا من إعداد الأدوات والوسائل التى تساعد على الاستماع الجيد. وهذه إلخطوة تتداخل إلى حد كبير – مع مرحلة إعداد محترى برنأمج الاستماع. وفي هذه المرحلة يتم تحديد الهدف من الاستماع.

2 - المرحلة الثانية، وهي مرحلة التنفيذ، فـفي أثْناء الاستماع نفسه يوجه المدرّس نظر تلاميذ إلى النقاط البارزة الموضوع ويوضح لهم ما قد ينسونه من أسماء، وقد يقوم يسجيلها، ويسمح لهم بالمناقشة، وإلقاء الت سراؤلات. وقد يعطي المدرّس تلاميذ بعض التوجيهات التي يستعينون بها.

3 - المرحلة الثالثة، هي مرحلة المتابعة. وفي هذه المرحلة يناقش المدرّس من له رغبة في المناقشة من تلاميذ، ويسألهم فيها لمعرفة مدى ما تحقق من أهداف وتقويم الموقف كله لتفادي الأخطاء التى حدثت في موقف لاحق.

وسوف نحأول فيها يأتي وضع خطتين لعملية التدريس لاستخدامهما كدليل مرشد للمدرّس الذي يرى أن يضع خطة خاصة به لتدريس الاستماع. إلخطة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأولى لتدريس الاستماع في الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي. وإلخطة الثانية لتدريس الاستماع في الصفوف لهذه المرحلة.[٢٠]

أما مرحلة ما قبل الاستماع فتتطلب إشباع الارشادات التالية:

مراجعة ما سبق الاستماع إليه في فترات الاستماع السابقة كالمحاضرات السابقة مثلا وربطها بموضوع الاستماع الجديد مع التركيز على أخر مادة ثم الاستماع إليها مما يسهّل عملية الفهم ويجعل المستمع في شوق لمعرفة المعلومات التممة لمعلو ماته السابقة، وإذا كانت المادة التى سيتم الاستماع إليها لها مراجعها فإن لابد من الرجوع إليها في مكانها لتسهل عملية التفاعل معها.

ومرحلة الاستماع تقتضي من المستمع التركيز في النطر على المتحدث وتدوين الملاحظات ومتابعة حركاته التى غالبا ما يعمد إليها لتوضيح الموضوع مثل (خلاصة القول) أو عبارات الاستنتاج، كقول التحدث (من هنا يتضح لنا أو نستنتج من ذلك ...إلخ) أو الأسئلة التى تليها أجوبة مركزة مثل قول المستمع ما هي الأسباب؟ وأهم النتائج ....إلخ.

وينصح المستمع باستخدام بعض رموز الاختزال التى توفر الوقت وتساعد على تدوين الأفكار الأساسية التى ينبه إليها المتحدث غالبا ويمكن لتلاميذ أي مستمع هما كان أن تكون له رموزه ألخاصة ولكن هناك بعض الرموز التى تم الاصطلاح عليه مثل:

أكبر من أصغر من

= يساوي – – ≠ لايس اوي

+ بالاضافة إلى ذلط – ∴ إذا ونتيجة لذلك

∵ وبما أن – يؤدي إلى

نقطة مهمة –؟ مسألة خلافية أو جديلية

[٢٠] على أحمد مذكور. *تدريس فنون اللغة العربية*. 1984. مكتبة االفلاح : الكويت. ص 72

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مل مليون — م مئة

أ ألف — خلاصة القول

أما مرحلة ما بعد الاستماع فينبغي على المستمع أن يقرأ الملاحظات التى دوّنها أثناء الاستماع، ثم أن يعيد تنظيمها على أوضح ثم الاطلاع الاضافي حول المادة المستمع اليها، ثم تدوين ما يراد استفسار عنه من المتحدث في الوقت المناسب.[٢١]

وهذه الاراشادات تفيد الطالب في تنهية قدرته على الاستماع للمحاضرات إلخاصة والعامة.

هـ – كيفية تنمية مهارة الاستماع

ولتشجيع عملية الاستماع ومايترتب عليها من استيعاب لابد من:

1 – تعلم التلاميذ اداب الاستماع المتمثلة في احتر ام المتحدث وعدم مقاطعة مناقشة المتحدث بعد أن يفرغ من حديثه بأدب جم واعتياد النظر إلى المتحدث وعدم الانشغال عنه بأي طار ئ مهما كان، وتعويد المست م ع التدوين والتلخيص والتعليق.

2 – عدم اللجوء إلى التوجيه القسري والعمل على غرس الأح اسيس بفائدة الاستماع والتحصيل وترويض ملكات الذهن وصقل التذوق الجمالي وتكوين ملكة الفهم والإدراك.

3 – استشارة المستمع باش تراكه على نحو إيجابي وتكليفه بتلخيص ما يسمع أو سؤاله عما تعود سماعه في حياته اليومية كالمذياع والتلفزيون.

4 – تلوين وتنويع مادة الاستماع لتستوعب فنون مختلفة كالشعر و الخطب والقصص وما إلى ذلك في محاولة لترويض ملكة الاستماع إليه.

[٢١] محمد صالح الشنطي. *مهارات اللغوية. 1995*. دار الأندلس للنشر والتوزيع : المملكة العربية السعودية. ص . 158

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

5 – تخصيص الجزء الأمبر من النشاط في مجال الاستماع مع استخد ام أجهزة التسجيل لغايات التجريد الإلقائي الصوتي.[٢٢]

وفيما يلي عدة مقترحات تساعد على تنمية الاستماع لدى الدارسين:

1 – وضع الدارسين في أماكن ملائمة والعمل على التقليل من الضوضاء وعو امل التشتت.

2 – لجعل الدارسين أكثر تهيؤا واستعدادا للاستماع علينا أن قوم بربط مادة الاستماع بخبراتهم السابقة وباهتم امتهم مع توضيح معاني الكلمات الجديدة وإلقاء الأسئلة المثيرة.

3 – مساعدة الدارسين على إدراك الهدف من الاستماع والغبة فيه سواء أكان الهدف هو تمييز الأصوات أو متابعة الأفكار أو تحديد الأخطاء فيما يلقي عليهم.

4 – جعل المادة المسموعة ملائمة لمستوى الدارسين وقدرتهم على الانتباه.

5 – توجيه الدارسين ومساعدتهم على إعادة إلقاء ماسمعوه وتلخيص هوشرحه وتقويمه.[٢٣]

6 – توجيه الدارسين نحو تنمية قدراتهم على تقوية نموهم في مهارة الاستماع ويتم ذلك لو استطاع كل دارس أن يسأل نفسه الأسئلة التالية:

أ – هل لدي القدرة على التهيؤ للاستماع؟

ب –هل أعطي المتكلم اهتمامي وانتبا هي؟

ج– هل أفكر في المتكلم؟

د– هل أستطيع إلتقاط الفكرة الرئيسية؟

هـ– هل استطيع استعادة الأفكار بانتظأم؟

---

[٢٢] محمود كامل الناقه . *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.1985*. جامعة عين شمس. ص 141

[٢٣] محمد صالح الشنطي. *مهارات اللغوية. 1995*. دار الأندلس للنشر والتوزيع : المملكة العربية السعودية. ص 155

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و- هل أستطيع اتباع الإرشادات التى تلقى على سمعي؟

ز- هل أستطيع إعادة حكاية ما سمعت؟

ح- هل أستمع دون تدخل من لغتي الأم؟[٢٤]

7 - ومن الأمور المهمة التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار من حيث تأثيرها على تنمية الاستماع اتجاه المعلم نفسه نحو هذه المهارة. فينبغي أن يكون المعلم مستمعا جيدا تماما، والمعلم الحكيم هو الذي يستمع ليشجع الدارسين على التعبير والاستماع وفيما يلي بعض المقترحات التى تفيد المعلم في ذلك:

أ - خصص وقتا تستمع فيه لمحاولات الدارسين لاستعادة ما سبق أن استمعوا إليه.

ب - اعط انتباهك لكل محاولة، وحاول أن تظهر أنك تريد أن تفهم.

ج- حاول أن تستخدم الاستجابات اللفظية مثل حسنا، نعم، استمر، واضح.

د- عليك أن تظل صامتا، تهز رأسك لتدلل على متابعتك للحديث وفهمك.

هـ- لا تلح من أجل الحصول على استعادةكاملة لما سمع الدارس.

و- استحب لأفكار الدارسين وأدخلها في الأنشطة فما أجمل أن يرى الإنسان فكرته وقد قبلت من الجماعة.[٢٥]

---

[٢٤] نفس المراجع: 156

[٢٥] ترجم من

AzharArsyad. *Bahasa Arab danMetodePengajarannya.* PustakaPelajar: Yogyakarta.hal. 72

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و – طرائق تدريس الاستماع

لكي ينجح المعلم في تدريس الاستماع عليه أن يتعرف أولا العادات اللازمة للمستمع الجيد، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1 – عند معرفة لماذا يستماع:

أ – أن يعرف لماذا يستمع.

ب – أن يجلس في المكان الذي يجنبه المشوشات.

ج– أن يتطلع إلى المتكلم.

د– أن يركز انتباهه ويكيف نفسه لسرعة المتكلم.

هـ– أن تكون لديه الرغبة في مشاركة المتكلم المسؤلية.

2 – في أثناء عملية الاستماع على المستمع أن يحاول:

أ – تحديد أعراض المتكلم.

ب – تذكر النقاط الهأمة.

ج– متابعة الأمثلة والأدلة بعناية.

د– فهم ما يقال فهما جيد قبل الحكم عليه.

3 – وعند تقويم الحديث عليه أن:

أ – يربط بين النقاط التي يثيرها المتحدث وبين خبراته الشخصية.

ب – يحدد أسباب موافقته أو معارضته.

ومن أهم ما تؤكد عليه عملية تعلم الاستماع تزويد المستمع بالقدرة على تحليل العرض الكلامي وكشف الأسباب التي أدت إلى النتائج المختلفة التي يتم الوصول إليها خاصة عند المشاركة في الاجتماعات والمناقشات.[٢٦]

---

[٢٦] فتحى على يونس. *أساسيات تعليم اللغة العربية*. 1977. دار الثقافة : بالقاهرة. ص.116

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

4 - يحتاج الاستماع الغرضي من المعلم أيضا معرفة بعض الأمور منها:

أ - أن الاستماع الدقيق يقوم على الرغبة في الفهم.

ب -أن فهم غرض المتعلم يعتبر أمرا أساسيا.

ج -أن الاستماع الجيد يتطلب القدرة على تجميع الفكرة الرئيسية وإعادة تكوينها.[٢٧]

5 - ولكي ينجح المعلم في تكوين عادات الاستماع الجيد عند الدارسين عليه أن يعرف أولا مستواهم في هذه المهارة، ويمكنه ذلك من الإجابة عن الأسئلة التالية:

أ - هل يميز الدارس الاختلافات البسيطة بين الكلمات؟

ب -هل يستطيع أن يتعرف الكلمات المسموعة؟

ج- هل يستطيع تمييز المتشابهات والاختلافات والأصوات الأولى والمتوسطة والأخرة للكلمات؟

د- هل يستسع بانتباه إلى الأحاديث الشائقة والقصص القصيرة؟

هـ- هل يستمع إلى قصة أو مقالة لغرض خاص؟

و- هل يتبع التوجيهات الشفوية؟

ولعل أهمية معروفة المعلم مستوى الدارسين في مهارة الاستماع ترجع إلى وجود درجات مختلفة في القدرة على الاستماع، وهذه القدرة تنمو بالتتابع، وربما كان المستوى الأول في نمو الاستماع – كما سبق أن ذكرنا – هو الدقة السمعية أو الحدة السمعية في التمييزالصوتي، ذلك أنه إذا لم تكن الأذن قادرة على الاستجابة لموجات الصوت وترجمتها عن طريق الجهاز العصبي فكل مهارات الاستماع الأخرى تصبح معطلة. فلسمع القوي هو الخطوة الأولى في الإنصات، أما الخطوة

---

[٢٧] ترحم من

Iskandarwassid. *StrategiPembelajaranBahasa.* 2009. PT. RemajaRosdakarya.Bandung.hal. 89

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الثانية فهي التفسير والتمثيل الأذني الذي عن طريقه يفهم المستمع ما قيل، أما الخطوة الثالثة فهي التمييز والحفظ.[٢٨]

ز – أنواع الاستماع

من الواضح أن الاستماع قائم على القصد والإرادة المصحوبة بالفهم والتحليل والتفسير، ومع ذلك فإن هذه الأمور الثلاثة لا تتوفر في جميع أنواع الاستماع بل تخلف من نوع إلى أخر، ووفق لذلك تختلف أنواع الاستماع، وأهمها أربعة:

1 – الاستماع الهأمشي، وهو الذي يمارسه العامة عند اصغائهم لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة، وهو يقوم على خاصية الفهم العام الذي لا يحيط بالدقاق والتفاصيل، ولذلك قلما يخلو الاستيعاب من خطأ أو تحريف، مثله في ذلك مثل استماع الناس لبعضهم البعض في الأحاديث العامة.

2 – الاستماع الاستمتاعي، وهو ما يمارسه المرء حين يقصد إلى المتعة الروحية أو النفسية، كالاستماع لما وأحاديث المقربين، وهذا يصحبه شيء من التفسير والنحليل والتذوق وليس من شك أن التذوق هو العنصر الغالب على هذا النوع الاستماع.

3 – الاستماع اليقظة، وهو الذي يمارسه من يبدي اهتماما فائقابالمادة التي يستمع إليها كالمحاضرات والمناقشات المتخصصة، وهذا يتطلب نصيبا وافرا من الفهم المصحوب بالتفسير والتحليل.

4 – الاستماع النقدي، وهو الذي يعالجه من يرغب في نقده وتفنيده حين لا يصادف هوى في نفسه، أو اتفاقا مع توجهاته واقتناعاته، وهذا يحتاج إلى

---

[٢٨] معمد على الخوالى. *تعليم اللغة حالات وتعليقات*. جامعة الملك سعود. ص 77.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القسط الأوفر من الفهم والتحليل والتفسير، إذ ينبغي أن يكون المستمع على قدر من الثقافة والتخصص والوعي.

الأهداف الخاصة للاستماع:

مما سبق يمكن أن نتمثل الغاية التربوية من الاستماع في مختلف مراحل التعليم، ومجالات الإصغاء في الحياة العامة والخاصة، وهذه الغاية تقوم على أربعة عناصر هي:

1. الاستجابة للتوجيهات والحوارات وفهمها
2. تنمية ماكة النقد والمقارنة، والقدرة على الترجيح
3. تنمية القدرة على المتابعة والفهم والاستنتاج
4. التأثر الإيجابي والانفعال المثمر عاطفيا وذهنيا.

وسائل التدريب على الاستماع كثيرة ومتنوعة منها على سبيل المثال لا الحصر:

أولا – اختيار موضوع مناسب لمستوى التلاميذ ومثير لا هتمامهم وملائم لخبراتهم، ثم يقوم المعلم بقراءة هذا الموضوع وبعا الانتهاء يسأل الطلبة أسئلة تبيّن مدى سيطر تهم على المادة وفهمهم لها، ويمكن للمعلم أن يختار قصة يقصها على تلاميذة ثم يطلب من بعضهم أن يرويها بأسلوبه أو يقترح لها عنوانا أو يفسرها أو ينقدها وقس على ذلك أنواع النصوص الأخرى كالشعر والقطع النثرية.

ثانيا – يقوم المعلم بإعداد بعض الموضوعات القصيرة ويضمنها أسماء بعض الأماكن أو الأفكار أو الحشائق والقواعد النحوية الخاطئة ثم يطلب من التلاميذ الاستماع إليها جيدا ثم تعيين هذه الاخطاء.

ثالثا – طلب الاستماع إلى بعض البرامج الإذاعية ومن ثم تحليلها ونقدها، أو الاستماع إلى أي تقرير حول موضوع معين.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رابعا – من الممكن إعطاء رسالة شفوية يستمع إليها طالب في أول الفصل يبلغها إلى زميله المجاور ثم تتكرر العملية إلى أن تصل الرسالة إلى أخر طالب في الفصل، ثم يستمع المعلم إلى الرسالة من هذا الطالب لتقويم الاستماع.

خامسا – يمكن استخدام أجهزة التسجيل في عملية التدريب على الاستماع، إذ يقوم المدرس بتسجيل سلسلة من الأصوات المختلفة ويطلب من الأطفال تمييزها والتعرف عليها.

سادسا – استخدام استراتيجية الاستماع والرسم، بحث يستمع التلاميذ إلى وصف الإنسان أو حيوان، أو لصوت من الأصوات الخاصة، ثم يقون برسم مايستمعون إلى وصفه أو وصوته.

سابعا – يقوم المعلم بقراءة فقرة تحتوي على خبر أو قصة ثم يتوقف فجأة في منتصف جملة، أو في نقطه حرجة من الفقرة ثم يطلب إلى التلاميذ إكمال الفقرة مستعين بالجزء الذي استمعوا إليه.

تعتبر التدريبات جزءا مهما في تدريس الاستماع فهي تمثل مضونا واستراتيجية لتنمية وتحسين مهارات الاستماع المختلفة. وفيما يلي نقدم للمعلم بعض التوجيهات فيما يختص بتدريبات التمييز الصوتي، وتدريبات الفهم والاختيار والحفظ.

أ – بعض التوجيهات في تدريبات التمييز الصوتي:

1 - ينبغي الاستعانة بالشروط والتسجيلات والأفلام والناطقين باللغة.

2 -قبل الاستماع إلى الشروط والمسجلات يمكن تخصيص وقت كاف لتحسين التعرف الأذني لعدد من الكلمات الجديدة التي تظهر في التسجيل.

3 -إن التدريب على النطق المناسب للأصوات والتدريب على سماعها أمر مهم جدا. فالدارس ينبغي أن يسمع الصوت بوضوح قبل أن يبدأ نطقة. فالصورة الصوتية تسمع عقليا قبل أن تأخذ طريقها إلى الفهم. فإذا كانت هذه الصورة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العقلية للصوت غير مضبوطة فسوف لا تكون عملية إخراج الصوت دقيقة. إذا اتفق سماع الصوت بدقة يؤدي إلى أن يصبح الاستماع إلى اللغة المعلمة عادة تلقائية.

4 - يحتاج الدراس لتكوين عادة الاستماع التلقائي إلى تطبيقات على تمييز الأصوات وتمييز عناصر المعنى من خلال مخارج الألفاظ ودرجة الصوت والتنغيم.

5 - الحوار التعليمي مناسب لهذه المرحلة، ولعل الحوار المكتوب في شكل أحاديث حقيقية يقدم تطبيقا جيدا على التعرف الشفوي للكلمات الشائعة والأنماط الصوتية والتركيبية.

ب – بعض التوجيهات في تدريبات الفهم والاختيار والحفظ:

لماكان الغرض من مرحلة الفهم في الاستماع هو متابعة فقرات مترابطة تنمو فيها فكرة يحاول الدارس متابعتها لفهم جوهرها واستبعاد مالا يضيف إليها شيئا، فإن من أنسب ما يقدم منها من تدريبات فهي ما يلي:

1 -الاستماع إلى مواقف قصصية حوارية بسيطة تعتمد على الحوار الشائع وتقدم بسرعة صوتية للحديث العادي لأهل اللغة.

2 -الاستماع إلى أحاديث جماعية يشترك فيها أشخاص من المتحدثين باللغة العربية بينهم فروق صوتية يمكن إدراكها بسهولة على أن تكون موضوعات هذه الأحاديث من اهتمامات الدارسين.

3 -يمكن استخدام أحاديث مقصودة وأحاديث عابرة وأحاديث تلفونية ...إلخ بحيث يشعر الدراس أنه يعيش واقع اللغة خارج الفصل.

4 -يمكن استخدام قوائم من الأسئلة يستمع الدارس من أجل الإجابة عنها وفي أثناء الاستماع يمكنه أن يضع الإجابات بسرعة، ويمكنه أن ينتظر إلى النهاية ثم يسجل الإجابات.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

5 -يمكن إعادة الاستماع وإعطاء الدارس فرصة ثانية للإجابة وبمقارنة الإجابتين يمكن أن يحدث عند الدارس تغذية رجعية.

6 -ينبغي مع تقدم الدراس تشجيعه على الاستماع إلى أنواع مختلفة ومتعددة من المواد، فيدرب على الاستماع إلى روايات وأشعار ومحاضرات موضوعات ثقافية ومهنية تتصل بالدارس.

7 -يمكن الاستعانة في هذه المرحلة بنشرات الأخبار والروايات والأفلام الصوتية والندوات العامة والمناقشات.

مشكلات الاستماع: الاستماع يحتاج إلى ضوابط تعتمد على قوة الإرادة والتحكم، فلزوم الصمت والسكينة، وتوجيه الذهن لالتقاط الأفكار، وعدم الاستجابة إلى دواعي التشتيت، والسرعة في ملاحقة معاني الكلمات والتراكيب والقدرة على التمييز بين ماهو أساسي وماهو ثانوي، وحصر التفاصيل، والعمل على التذوق.

وتمكن إضافة هذه المشكلات على النحو التالي:

أولا: المشكلاة المتصلة بالمستمع، وهي نوعان: مشكلات خلقية عضوية وأخرى نفسية عقلية.

أما المشكلات العضوية فتمثل في بعض ظواهر الضعف في الجهاز السمعي أو العاهات المزمنة ذات الصلة بهذا الجهاز، وبعضها يمكن معالجه، والبعض الأخر يصعب التغلب عليه.

والمشكلات النفسية والعقلية ترجع إلى العزوف عن الدراسة لأسباب مختلفة، أو ضعف القدرة الذهنية وتدني مستوى الذكاء وقلة المحصول اللغوي.

وهذه تمكن معالجتها بمعرفة الأسباب التي أدت إلى وجودها إذ من الممكن غرس الميول التي تنمي الرغبة في الاستماع بطرق متعددة كالتشجيع واختيار المادة المحببة إلى النفس وحسن عرضها، وأما تدني مستوى الذكاء فيمكن التغلب عليه بوسائل متعددة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كتبسيط المادة وتقريبها إلى الذهن، ومراعاة الفروق الفردية، والمحصل اللغوي يمكن زيادته عن طريق برامج التزويد المكثفة من خلال القراءة المنظمة المدروسة.

ثانيا – المشكلات المتصلة بالمادة، وتتمثل في عدة جوانب منها نوعية المادة وعدم ملائمتها لذوق المستمع وميوله.

ينبغي على المعلم تنمية مهارة الاستماع عند تلاميذه. فالمستمع الجيد ينبغي انتوافرلديه مهارات تتمثل:

1 - التعرف على أغرض المتكلم
2 - التعاطف مع المتكلم (وخاصة إذا كان الموضوع الذى يستمع إليه، يتوافرفيه عنصر التشويق أو من الموضوعات التى تثير انفعالات المستمع).
3 - التوقع لما يقال.
4 - معرفة الأفكار الرئيسية.
5 - معرف التفاصيل.
6 - متابعة التفاصيل.

الفصل الثاني : عن استراتيجية "رمي كرّة ثلجية" (Snowball Throwing)

أ -تعريف استراتيجية "رمي كرّة ثلجية"

استراتيجية "رمي كرّة ثلجية" هي نوع من أنواع التعليم التعاوني الذي يدفع التلاميذ العمل والتفاعل فى توليا لمادّة ليبلغ إنجاز التلاميذ جيّدا. هذه الاستراتيجية التعليميّه التى تكون التلاميذ في مشاركة الفرقة الصغيرة بالقدرة المتنوّعة. ويستمرون بالمناقشة والعمل للتعأون على تحليل المسائل المجملة.[٢٩]

---

[٢٩] يترجم من

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فى هذا الفصل التعاوني كان التلاميذ يتعمّلون في الفرقة الصغيرة من اربعة إلى خمسة تلاميذ المساوة المتنوّعة فى جنسهم وقبيلتهم. وكانوا مع غير معاونة. وهم يتعلمون النشاطات الخاصّة لأنهم يستطيعوان حسنة مع الغير مثلها : كان مستمعاً عملياً ومشرحاً فى فرقته حسنا والمناقشة وغيرذلك وإذا رحب المدرّس نجاحا حسنا فيعطى الطلاب القرطاس الذي يحتمل أو الواجبات تخطّ لدرسها فلمّا يشارك فى الفرقة كانت واجية إعطاء الفرقة نجاح المادّة التعليم المدرّس والمعاونة بين أصدقاءهم لنجاح مادّة التعليم[٣٠].

ومن الآراء الموجودة المذكورة معروفة بأنّ تعريف استراتيجية ''رمي كرّة ثلجية''هو أحد نماذج التعليم التعاوني حيث يقسّم التلاميذ إلى أربع أوخمس أوست مجموع ويعطي المدرّس المعلومات أو المادّة العامة على اختيار ها كل المجموعة ويعمل بالاجتماعية. وكل الطالب يكتبون سؤالا واحدا و يرمون إلى أصدقاء الأخر يجيبون إجابةً واحداً فواحدا والخلاصة والتقويم.[٣١]

ب – أهداف تطبيق استراتيجية "رمي كرّة ثلجية"

أما أهداف التعليم التعاني لاسيما استراتيجية "رمي كرة ثلجية" كما يلى:

أ. حصول البحوث الأكاديميكية

Trianto, *Model-model PembelajaranInovatifBerorientasiKonstruktiuistik*, (Jakarta :PrestasiPustaka, 2007), hal41

[30] نفس المرجع. ص . 42

[٣١] يترحمن

ErmanSuherman, http : //whandi.nek/index,php?pilih,news&mod,07Agustus2008

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رأى جمهور العلماء أنّ هذه الاستراتيجية تساعد التلاميذ على فهم الصيغة الصعبة فى هذا التدريس.

هذه الاستراتيجية تعطي ربحا حسنا لتلاميذ الفرقة السفلى أو الفرقة العليا. كان التلاميذ منا لفرقة العالية أصبح مرشدا ليساعد التلاميذ من الفرقة السفلى لزيادة كفاءته الأكاديمية لإعطاء الدرس كما في هذه الاستراتيجية، رئيس الفرقة كالمعلّم الذي شرّح المادّة لأصدقاءه أو فرقته والتلاميذ من الفرقة السفلى يستطع أن يتناول المساعدة من أصدقاءه. وهذ الأمر يُسبب على استعدادا لمادّة حتى يسعى فهماجيّداً قبل عملية التعليم والتعلّم لترقية كفاءتهم.

ب. تنمية المهارة الاجتماعية

هي من أهمّية الأهداف في استراتيجية" رمي كرّة ثلجية" لأنّ التلاميذ يتعارفون المهارة التعاونيّة والاشتراكية. هذه المهارة مهمّة جدا فى حياة المجتمع للتفاعل مع غيرهم.

ج. ترقية رغبة التلاميذ فى الدراسة

الاستراتيجية المناسبة إلى التلاميذ والمادّة تميل الوصول إلى كفاءة التلاميذ فى الدراسة. بهذه الاستراتيجية كان التلاميذ يرغبون فى الدراسة بوجود الكرّة الملوّنة وطريقتها غير العادة حتى يعطى التجديد في التعليم رغبة. [٣٢]

---

[٣٢] يترجمن :

http:www.geocities.com/iolonrian/koeparatif htm. September 2008

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وظهر الباحث الفضائل والنقائص عن استراتيجية ''رمي كرّة ثلج ية'' كما يلي :

1. فضائل استراتيجية ''رمي كرّة ثلجية''

أ - كان مرشداً لفرقتهم

ب - ارتفاء مقدور الطلبة على تأدية اراءهم

ج -تقرّب أحد منهم لا يعرف بعضهم مع بعض فيما سبق

2. النقائص من الاستراتيجية ''رمي كرّة ثلجية''

أ - غير فعالية لأنّها تحتاج إلى أكثر عدد من الوقت

ب -إن لم يكن استطاع المدرّسين كاملاً فى تنظيم اللوازم. فمن المستحيل, أن لاتصل الأهداف كما يراد.

ج- خطوات التدريس باستراتيجية "رمي كرة ثلجية" كمايلي :

أمّا خطوات التدريس باستراتيجية "رمي كرة ثلجة" كما يلي :

1. يوزّع المدرّس إلى أربعة أو خمسة أقسام ويختار عن كلّ الفرقة رئيساً

2. يدعو المدرّس رئيس الفرقة ويشرح له عن المادّة العامة

3. أخبر رئيس الفرقة المادّة التى تراوله من المدرّس إلى فرقته

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

4. يأمر رئيس الفرقة كلّ التلاميذ أن يكتبوا سؤالا واحداً فى القرطاس الذي يكون فى الكرّة الملوّنة ويرمون إلى أصدقاءه يقدر خمسة إلى عشر دقائق.

بعد أن ينال كلّ التلاميذ كرّةً واحدةً. فيجب التلاميذ الإجابة واحداً فواحداً ويقدّم المدرّس الخلاصة عن عملية التعليم والتعلّم.[٣٣]

---

[1]8 يترحمن :

Kiranawati, http://learning-with-me-blogspot.com/2006/09/pembelajaran.htm#14

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id